

الدافع للابتكار والدافع للتعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر والكويت: دراسة عبر ثقافية

إعداد

الدكتور / محمد المرى محمد إسماعيل

كلية التربية . جامعة الزقازيق
كلية التربية الأساسية . الكويت

الدكتور / عيسى عبدالله جابر

رئيس قسم علم النفس
كلية التربية الأساسية . الكويت

ملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر الفروق الثقافية في بعض جوانب الدافعية متمثلة في الدافع للابتكار والدافع للتعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة قوامها (٥١٥) تلميذاً في كل من مصر (٢٥٠) تلميذاً، والكويت (٢٦٥) تلميذاً. تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٦) سنة.

طبق على العينة استبيان الدافع للابتكار لجولان Golann ومقياس الدافع للتعلم لواينشتين وشولت Weinstein & Schulte وتوصلت الدراسة إلى :

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في درجات الدافع للابتكار .
- توجد فروق دالة إحصائية (٠.٠١) بين التلاميذ المصريين والتلاميذ الكويتيين في درجات الدافع للابتكار لصالح التلاميذ المصريين .
- توجد فروق دالة إحصائية (٠.٠٥) بين الذكور والإناث في درجات الدافع للتعلم لصالح الإناث .
- توجد فروق دالة إحصائية (٠.٠١) بين التلاميذ المصريين والتلاميذ الكويتيين في درجات الدافع للتعلم لصالح التلاميذ المصريين .

- لا يوجد تفاعل بين الجنس والثقافة على درجات كل من الدافع للابتكار والدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة.
- توجد علاقة موجبة دالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) بين درجات الدافع للابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى الإناث والتلاميذ المصريين على التوالي، بينما لا توجد علاقة بينهما لدى الذكور والتلاميذ الكويتيين.

مقدمة

يوجد كثير من المجتمعات تتشابه في بنائها الاجتماعي ولكنها تختلف في ثقافتها، وعلى الجانب الآخر، قد تتشابه الثقافات في عدد من المجتمعات المتباعدة دون أن يستلزم ذلك بالضرورة تشابه أبنيتها الاجتماعية. بل إن هذا الاختلاف في البناء كثيراً ما يوجد في المجتمع الواحد الذي تسود فيه ثقافة واحدة تتمثل في وحدة اللغة ووحدة الدين، وكذلك تشابه طرائق السلوك وقواعد العرف والتقاليد والعادات الاجتماعية والقيم والمثل العليا.

ولكن رغم هذا التشابه الثقافي العام، توجد اختلافات بنائية في المجتمعات المحلية التي ينقسم إليها المجتمع الكبير ويظهر هذا بشكل واضح في كل من المجتمعات العربية التي يسودها نمط ثقافي واحد، ومع ذلك يختلف بناء مجتمع القرية عن بناء المجتمع القبلي الصحراوي (منير حسين فوزي، ١٩٨٢: ١٥٣). ومن ثم يمكن الاستدلال على أنه توجد بعض المجتمعات التي تركز على بعض الجوانب الوجدانية والعقلية، وأخرى تركز على البعض الآخر، وهذا يرجع في المقام الأول إلى طبيعة المعايير الاجتماعية التي يؤمن بها كل مجتمع والذي يحاول استدخالها لدى أفرادها من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة.

إن عملية الابتكار بخصائصها المتميزة تتأثر إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، فتتأثر بالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات، وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع، وتختلف المجتمعات في بنائها وثقافتها ومعتقداتها بعضها عن بعض، فنجد هناك المجتمعات التي تشجع الاستقلالية والاعتماد على الذات وتشجع روح التطور والتقدم بدون أي قيود أو تحفظ،

بينما نجد النوع الآخر الذي لا يشجع الاستقلالية والذي يأخذ بمبدأ التبعية الكاملة أو الجزئية ويعمد إلى كبت وتقييد القدرات البشرية التي تسعى إلى التقدم والتطور، وفي هذا يقول محمود عبدالحليم: «وقد يساعد السياق الاجتماعي على ظهور الابتكار أو الإبداع ويشجعه ويعمل على إبقائه، كما قد يعوق ظهوره ويمنع استمراره، ولا يشجع إلا الاتباعية» (محمود عبدالحليم، ١٩٧١: ٧١).

والعلاقة بين الابتكار والثقافة التي يعيش بها الإنسان من الموضوعات التي أثارت اهتمام الكثير من علماء النفس، حيث درست هذه العلاقة بين عدد من المجتمعات المتقدمة والنامية، وأوضحت غالبية هذه الدراسات أثر الثقافة في التفكير الابتكاري حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود فروق في أداء الأفراد الذين يعيشون في طبقات أو مجتمعات تختلف ثقافياً فيما بينها. على اختبارات التفكير الابتكاري (Torrance, ١٩٦٢, Torrance and Sato, ١٩٧٩, Colligan, ١٩٩٣, ١٩٨٦).

ويلاحظ أن معظم الدراسات الأجنبية والعربية التي تمت في ميدان الابتكار اهتمت بدراسة الابتكار كقدرة، على حين أشار جلفورد Guilford (١٩٥٠) إلى إمكان إسهام عناصر غير عقلية في الابتكار، حيث يذكر جلفورد أن كون الفرد الذي لديه القدرات الابتكارية اللازمة، ينتج بالفعل أنواعاً من السلوك ذي الطبيعة الابتكارية أو لا ينتجها، إنما يعتمد على سماته الدافعية (محمود عبدالحليم، ١٩٦٩: ٣٨).

ويرى شتاين Stein (١٩٦٠) أن هناك مستوى معيناً يكون لازماً للابتكار فالشخص الذي يقوم ذكاًؤه على تمثيل عدد من الحقائق المفككة غير المترابطة، لا يتوقع منه أن يكون مبتكراً، بينما الشخص الذي لديه القدرة على تمثيل عدد أقل من الحقائق ولكنه يستطيع استخدامها بطريقة مرنة ومزجها بطرق جديدة ويكون لديه الدافع لتعلم حقائق جديدة هو الذي يتوقع منه أن يكون مبتكراً (محمود عبدالحليم، ١٩٦٩: ٨٦).

وترى موياتايسون Moyatyson (١٩٧٢) أن الحافز أو الرغبة لدى المرء أن يكون مبتكراً هو المكون الحيوي للابتكار.

ولكنه بالرغم من أن الموقف الدافعي مهم لكنه ليس كافياً لإنتاج الأفعال الابتكارية، لأنه بالرغم من وجود المواهب المهمة، إلا أن محددات وقيم البيئة وبعض حالات التمزق والإحباط التي تقابل الفرد تعوق إنتاج الأفعال الابتكارية. وهذا ما وضعه تراكتمان Trachtman (١٩٧٥) من أن كل مجتمع قد يضع حدوداً لدوافع الابتكار تماماً والبعض قد يوفر الفرص التي تدعم الابتكار وتكافئه، ففي أي مجتمع أفراد معينون لديهم ميول فطرية معينة فيستفيدون من قيم ومعايير وطموح مجتمعاتهم، بينما البعض الآخر يسبح ضد التيار، أولئك الذين لديهم انحياز ضد العلم وضد الفن وغيرها.

واعتماداً على ماتراه سيمونتون Simonton (١٩٧٨) من أن التأثيرات الثقافية في فترة نمو الابتكارية (وأثناء العملية الابتكارية) أكثر أهمية من التأثيرات الثقافية في فترة الإنتاج الابتكاري. وهذا يعني أن تنمية الإمكانيات الابتكارية غالباً ما تتأثر بدرجة كبيرة بالأحداث الخارجية، بينما تكون الإنتاجية الابتكارية محصنة ضد هذه التأثيرات.

ويرى هيك Heck (١٩٧٨) أن البيئة الابتكارية لا تعلم الطفل بالضرورة ما يفكر فيه، ولكنها تساعد على كيفية التفكير، كما تزود الطفل بالدافع لكي يصبح باحثاً صغيراً من خلال قراءاته وخبراته الحياتية، تساعد على تطوير وتنمية بنيته المعرفية حتى يمكن اشتقاق تعليمات منه وتطبيقها في الحاضر والمستقبل، وتزوده بالخبرات التي تثير انتباهه.

ولهذا كان من الضروري إجراء بحوث في هذا المضمار للكشف عن مدى أثر الثقافة في الابتكارية بشكل عام، وفي الدافع للابتكار بشكل خاص وذلك في البيئة العربية، حيث إنها لم تحظ بدراسات ثقافية مقارنة في مجال الابتكارية مثلما حظيت المجتمعات الأخرى، وقد تم اختيار المجتمع المصري والمجتمع الكويتي

نظراً لانتماء الباحثين إليهما. وبالرغم من وحدة اللغة والدين بين المجتمعين، فإنه ربما يوجد أثر للفروق الثقافية نتيجة لاختلاف البناء الاجتماعي للمجتمعين على الدافع للابتكار.

ولاشك أن مقياس تقدم الشعوب في عصرنا الحالي، هو مقدار ما تمنح شبابها من فرص تعليمية، وذلك لأن الثروة الحقيقية للشعب أو للأمة إنما تكمن في ثروته البشرية، فعلى قدر ما تمنح الأمم النظم التعليمية من أهمية وعناية، مع محاولة تعميمها على كل أفراد الشعب، يكون تقدمها وازدهارها، ليس فقط في مجال نشاطها الإقليمي المحلي، بل في مدى ما تسهم به لتقدم الحضارة الإنسانية جمعاء، ورفعة المواطن الصالح على وجه الخصوص.

إن الطفل بمستوى نموه وبخصائص نموه يعكس بدرجة كبيرة المستوى الثقافي للجماعة وما تحقق لها من تقدم حضاري، ويعتبر (الانعكاس) بذلك هو الخاصية الرئيسية المميزة لتفاعل الطفل النامي مع الوسط الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه.

وعلى الرغم من وجود هذا المناخ الثقافي الواحد إلا أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تكون مؤثرة في إبراز فروق جوهرية بين أبناء الجماعات الثقافية الفرعية، سواء بين كل قطر عربي وآخر أو داخل القطر الواحد.

وقد توصلت عدة دراسات سابقة، قارنت بين جماعات فرعية داخل الثقافة العربية إلى وجود فروق في بعض خصائص الشخصية، إلا أن الدراسات النفسية المهمة بالمقارنة بين أداء أبناء الثقافات المختلفة على مقاييس الدافعية محددة، والواقع أن دوافع الفرد تعكس جانباً مهماً من جوانب نسقه النفسي، وبالتالي تلقي الضوء على طبيعة الذات وارتقائها والمتغيرات المرتبطة بها (محيي الدين أحمد حسين، ١٩٨٨).

وفي حجرة الدراسة يمثل كل متعلم عالماً مستقلاً من الاستعدادات والاهتمامات الأمر الذي يمثل تحدياً حقيقياً لكل من المعلم والمنهج، وعلى الرغم

من ذلك، فإن هناك سبع سمات للشخصية تلعب دوراً مهماً في حجرة الدراسة، وهي كما أوردها فارنهام وديجوري Farnham & Diggory (١٩٧٢): المثابرة، المكافأة، القلق، النمو، الإيجابية، تقدير الذات، وأخيراً الدافعية (محمد المري، ١٩٨٩ : ٣).

ويعتبر الدافع للتعلم خلال سنوات المدرسة واحداً من الدوافع المهمة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق التقبل أو تجنب عدم التقبل في المواقف التي تتطلب التفوق، ولذا لا يكون من الغريب أن يصبح الدافع للتعليم قوة مهيمنة على حياة التلميذ (فاروق عبدالفتاح، ١٩٨١ : ٥).

إن التلاميذ لا يتعلمون في معزل عن البيئة الاجتماعية، لذلك يتأثر سلوك المتعلم في حجرة الدراسة، وكذلك تحصيله، بالظروف التي تحيط بالمنزل وموقعه الاجتماعي في الجماعة، وكذلك بما يحيطه من ظروف في المدرسة، وفي حجرة الدراسة، فتقبل التلميذ للمعلم ولبقية الطلاب في الفصل وكذلك تقبلهم له يشكل عاملاً رئيسياً في حماسه ورغبته اللتين يمكنانه من الاشتراك في الأنشطة والممارسات التعليمية المختلفة في حجرة الدراسة (بهاء النجار، ١٩٨٩ : ٨٧).

ويلاحظ أنه على الرغم من التسليم بوجود عنصر الدافعية، وماله من دور في موقف التعليم، وما حظي به من دراسات، إلا أن هناك قلة من الدراسات عن الدافعية في مجال العمل المدرسي، وكيفية استشارة الدافعية لدى المتعلمين بعامة، وعن الدافعية في مجال الدراسات الحضارية المقارن بخاصة. مما دفع الباحثين إلى تناول الدافع للتعلم بالدراسة في كل من المجتمع المصري والمجتمع الكويتي بالإضافة إلى دراسة الدافع للابتكار، حيث إن بعض المربين يكافئون السلوك الابتكاري لأنهم يرون فيه دافعية مرتفعة للتعلم وأن عدداً من نظريات التعلم تؤكد أن الأطفال يكون لديهم دافع مرتفع للتعلم من خلال ميلهم لاكتشاف المواقف المجهولة (ممدوح الكيناني، ١٩٨٤ : ١٦٤).

لمواجهة مثل هذا النوع من التمايز، سواء في توجيه عمليات التربية والتعليم أو في تكريس برامج تربوية مناسبة ترفع من مستوى الدافعية لدى التلاميذ في مجال التعلم المدرسي . كذلك فإن توجيه البرامج الإعلامية والتثقيفية يمكن أن يفيد من نتائج مثل هذه الدراسات التي تهتم بإبراز الفروق بين الجماعات المنتمية إلى ثقافات فرعية مختلفة .

مشكلة الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الفروق الثقافية في بعض جوانب الدافعية المتمثلة في الدافع للابتكار والدافع للتعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر والكويت .

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية : .

(١) هل تختلف درجات الدافع للابتكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة باختلاف : .

(أ) الجنس (ذكر/أنثى) .

(ب) الثقافة (مصر/الكويت)

(ج) التفاعل بين الجنس والثقافة .

(٢) هل تختلف درجات الدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة باختلاف : .

(أ) الجنس .

(ب) الثقافة .

(ج) التفاعل بين الجنس والثقافة .

(٣) هل توجد علاقة بين درجات الدافع للابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر والكويت .

الإطار النظري:

أولاً: الدافع للابتكار : Creativity motive

تعرض كثير من المهتمين بدراسة الابتكار إلى دراسة الدافع للابتكار، فتورانس Torrance (١٩٦٧) يعرف الابتكار بأنه «عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات الموجودة في الأشياء والنقص في المعلومات والعناصر الناقصة في الموضوع محل الاهتمام، الأمر الذي يدفع الفرد إلى اكتشافها أو تكوين فروض حولها ثم اختبار صحة هذه الفروض وإعادة اختبارها حتى يصل فيها إلى نهاية».

ووجود الدافع للابتكار لدى الفرد هو الذي يجعله يحس بالصعوبات والمشكلات الموجودة حوله إذ إنه لو لم يكن يهتم بالنشاط الابتكاري لما شعر بهذه المشكلات وما التفت إليها.

ويرى كيودر Kuder (١٩٥٧) عند تحليله لميول الأطفال أنه يوجد دافع قوي وهو الرغبة في الابتكار والخلق ويمكن أن نرى ذلك في الأطفال الصغار عندما يغمسون في اللعب بالطين أو قص الورق أو تلوين الصور ويظهر ذلك أيضاً فيما نشاهده من إقبال الأولاد الكبار على العمل مدداً طويلة في تركيب نماذج القطارات أو الطائرات أو غيرها من النماذج الخشبية الأخرى.

ويلخص فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٨٠) مجموعة من الخصائص التي تميز الشخص المبتكر منها: رغبته في الاستفادة من إمكاناته الإدراكية والمعرفية والتعبيرية، أي أن للابتكار دافعيته الذاتية الداخلية.

ولقد أثبت إريكسون Eriksson (١٩٨٥) في المؤتمر العالمي السادس للابتكار، الذي عقد في هامبورج، قدرة بعض المتغيرات الدافعية على تنمية القدرات العقلية الابتكارية.

ولقد اتفق كل من بلوم Bloom (١٩٥٦) وماي May (١٩٥٩) على أهمية

الدافعية كعنصر فعال للأداء العقلي الابتكاري، فعالباً مانجد الطريق الابتكاري هو طريق الألم والوحدة، ولكن دافعية المبتكرين لابد أن تكون قوية للتغلب على الخوف، وهذا ما جعل كولمان Coleman (١٩٦٠) ومادي Maddi (١٩٨٢) يقرران أن العوامل الدافعية هي المفتاح للوصول إلى الإنتاج العقلي الابتكاري لما لها من أهمية خاصة.

وقد تناول مادي Maddi (١٩٦٥) الطبيعة المحددة للدافعية التي تؤدي للابتكار حيث صنف نظريات الدافعية إلى نظريات ذات طبيعة جمعية Pluralistic (موري، مالك كليلاند، روجرز، البورت) ونظريات ذات طبيعة مرتدة Monsitic (فستنجر) فسر الجوانب الدافعية للابتكار في شكل مدخل جمعي، وعرف الفعل الابتكاري بأنه ليس فقط جديداً ولكنه يجب أن يكون ذا قيمة. كما يرى أن الدافع للابتكار هو الشرط الإيجابي والهادف الذي يؤدي إلى الاتجاه نحو الأعمال الابتكارية.

بينما عرفت نعيمة شمس (١٩٨١) الدافع للابتكار بأنه اهتمام الفرد بأن يقدم كل ما هو جديد في حياته، بما يميز سلوكه بالجدّة والنشاط والتلقائية.

إلا أن جولان Golann (١٩٦١) وضع تعريفاً أكثر شمولاً من التعريفات السابقة. والذي سوف نأخذ به في الدراسة الحالية. حين قال: «توجد نزعة Tendency نمائية مبكرة، مكتسبة أو فطرية، والتي تدفع الفرد لمحاولته أن يعبر ويستكشف نفسه أثناء تفاعله مع بيئته خلال حياته وسوف تسمى النزعة النمائية بدافع الابتكار».

وقد توصل جولان Golann (١٩٦١) إلى بعض الاعتبارات الآتية :-

- أن الأفراد يختلفون في شدة الدافع للابتكار.
- لا يمكن أن ترى الابتكارية في إنتاج، ولا في شخص، لكن في العملية: فالفرد يتعايش مع بيئته بطريقة ما، كأن يظهر نفسه لنفسه Reveal، أن يحقق ذاته باصطلاحات روجرز Rogers.

- وإذا حدث أن الفرد المشارك في التفاعل التجريبي - الاختباري، يملك مواهب أو مهارات ذات طبيعة أو أكثر، فإنه ربما يبرز إنتاجاً اجتماعياً مفيداً أو جميلاً.
- أن الفرد الابتكاري يكون منهمكاً مع بيئته على نحو نشط وديناميكي في محاولة لإدراك الذات، والتعبير عن الذات، وتحقيق الذات.
- في التفضيلات بين الأشياء المتعددة في البيئة: فإن الفرد ذا الدافع الابتكاري الأعلى سوف يبين تفضيله للأشياء، أو التجارب، أو الناس الذين يراهم معبرين ومدركين لذاتهم أكثر.
- أن دافع الابتكارية يمكن تعديله ليقابل مطالب الموقف إذا تداخل مع عدد من الضغوط الداخلية أو البيئية.

ثانياً: الدافع للتعلّم: Learning motive

يلعب مفهوم الدافعية دور العصب في الحياة النفسية وعلم النفس، وعلى الرغم من اختلاف مدارس علم النفس في تفسير الدافعية، فإن هناك شبه اتفاق حول دور الدافعية في تحريك السلوك، وفي توجيهه.

والدافع للتعلّم عامل أساسي من عوامل النجاح الدراسي، ويندرج فيما يعرف «بالموجهات الدينامية للسلوك» وهو يمثل قوى محرّكة للفرد لكي يستغل قدراته العقلية أقصى أداء.

وقد كشفت «نور Noar» (١٩٧٢) أن هناك حاجتين انفعاليتين تلعبان دوراً مهماً في موقف المتعلم في حجرة الدراسة وهما:-

- ١- أنه يتعين أن يكون التلميذ مقبولاً من الآخرين.
 - ٢- أنه يجب أن ينجز، أي ينبغي أن يستشعر الإحساس بالإنجاز.
- وكما نرى فإن الدافعية تقوم على مجهودات الفرد من أجل إشباع هاتين الحاجتين.

ويلاحظ أن دافعية التعلّم والإنجاز لدى المتعلمين في حجرة الدراسة

تتكون من ثلاث مكونات رئيسية أولها دافع معرفة يتضمن الحاجة إلى معرفة وفهم ما يحيط بالمتعلم، وثانيهما دافع ذاتي يتضمن حاجة المتعلم إلى الإحساس بالدقة والاحترام الذاتي، وثالثهما الانتماء الذي يشير إلى حاجة المتعلم للتقبل الاجتماعي من جانب الجماعة (بهاء النجار، ١٩٨٩).

وقد قال هكسلي Huxley (١٩٤٢) إن المهم هو أن تدفع التلاميذ إلى القيام ببعض المجهود العقلي تجاه التعلم، ولكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن وهو كيف تدفع الأطفال لمحاولة التعلم؟ وقد تصعب الإجابة عنه، والمثل القائل (إنك تستطيع أن تقود الحصان إلى الماء ولكنك لا تستطيع أن تجبره على الشرب) يقدره الآباء الذين حاولوا أن يجبروا طفلاً على تناول طعام لا يريده كما يقدره المعلمون الذين يحاولون أن يدفعوا تلاميذهم لأن يقوموا بمجهود معين، صحيح أن المعلم يستطيع أن يعرض المعارف على تلاميذه ولكنه ليس من المحتم أن يتعلم التلاميذ ما يرغبه المعلم (محمد عبدالعزيز عيد، ١٩٧٤ : ١٥٥).

إن الإنسان يتعلم إذا أراد أن يتعلم وإذا كانت لديه القدرة على التعلم وإذا أتيحت له الفرصة للتعلم وإذا قدم له النصح والإرشاد، غير أن القدرة والفرصة والإرشاد لا غناء فيها إن لم يكن لدى المتعلم ما يدفعه إلى التعلم «فالدافع شرط ضروري لكل تعلم»، وكلما كان الدافع قوياً زادت فاعلية التعلم أي مثابة المتعلم عليه واهتمامه به (Lovette, ١٩٧٩ : ١١٠٢) وذلك لأن الدافع هو الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة (عبدالرحمن عيسوي، ١٩٧٣ : ٨٣).

ويذكر عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧) أن الرغبة في التحصيل والتفوق من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الإنسان، والمقصود بها الرغبة في أن يحتل الفرد مكاناً مرموقاً في المجتمع وتحقيق مستوى أعلى من الآخرين.

ومعظمنا يسعى للوصول إلى هذه المكانة المرموقة التي تجعلنا محل تقدير الآخرين بطريقة مقبولة من الناحية الخلقية والاجتماعية.

ويذكر العبد (١٩٧٣) أن الدافع للتحصيل من أهم الدوافع التي تتصل بالكفاءة أو الأهلية عند الفرد (عبدالرحيم بخيت، ١٩٨٠ : ٢٨).

وفي الدراسة الحالية نعرّف الدافع للتعلم بأنه «الرغبة القوية للدراسة والنجاح فيها بتفوق، أو لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين، تدفع بإمكانات الفرد العقلية لتحقيق أقصى أداء ممكن».

ثالثاً: الدراسات الثقافية المقارنة :-

بالرغم مما شهدته الدراسات النفسية من اهتمام وعناية خلال السنوات العشرين الماضية إلا أن معظم تلك الدراسات كانت تعتمد في جوهرها على معلومات وبيانات تجمع في الغالب من عينة تنتمي إلى بيئة أو ثقافة واحدة، حيث لا يستطيع الباحثون تعميم النتائج التي يصلون إليها على البيئات الثقافية الأخرى لكثير من الاعتبارات العلمية والموضوعية التي تمنع فكرة التعميم. إلا أن ظهور الدراسات الثقافية المقارنة Cros-Cultural Strdies في النصف الثاني من القرن العشرين شجع بعض الباحثين على إجراء دراسات ثقافية مقارنة في مجال الدراسات النفسية وذلك بهدف إظهار جوانب الالتقاء والاختلاف في بعض جوانب تلك الدراسات. هذا ويشير محمد عثمان نجاتي (١٩٦٥) إلى أن الدراسات الثقافية تهدف - بصورة عامة - إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

(١) محاولة الوصول إلى مبادئ عامة للسلوك الإنساني تنطبق على الإنسان بوجه عام بصرف النظر عن اختلافات الثقافات والمجتمعات.

(٢) معرفة كيف يتأثر السلوك الإنساني بأنواع الثقافات المختلفة التي ينشأ فيها الإنسان.

وقد أدى الاهتمام بالدراسات الثقافية المقارنة إلى ظهور منهج من مناهج البحث سمي بالمنهج الثقافي المقارن Cros-Cultural Method والذي يتميز كما يقول Whiting بصفتين هما: - أنه يتضمن أن النتائج التي يصل إليها ترتبط

بالسلوك الإنساني على وجه عام ولا ترتبط بثقافة معينة، وأنه يزيد من مدى التباين في كثير من المتغيرات التي تبحث. وعند دراسة الفوارق بين أداء الجماعات المختلفة في الثقافات المتعددة فإنه يمكن اللجوء إلى إحدى الطرائق التالية:-

الطريقة الأولى: الاعتماد على المعلومات والبيانات التي قام بجمعها أشخاص آخرون عن الجامعات أو الثقافات قيد الدراسة.

الطريقة الثانية: جمع البيانات والمعلومات من عينات تمثل هذه الثقافات حيث يحتاج البيانات والمعلومات في هذه الطريقة إلى وقت وجهد كبيرين، وإلى عينة كبيرة ممثلة لهذه المجتمعات مع الحاجة إلى أكثر من شخص للقيام بهذه المهمة والإلمام بأكثر من لغة، إضافة إلى تكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة مع أفراد المجتمع التي سوف تجرى فيه الدراسة (محمد عثمان نجاتي، ١٩٦٥).

ويرى ماري وكارياني Marfi Karyanni (١٩٨٢) أنه عند مقارنة ثقافتين متشابهتين (ثقافة عربية/ ثقافة عربية) فإن هذا الأسلوب يطلق عليه Emic Approach أما عند مقارنة ثقافتين غير متشابهتين (ثقافة عربية/ ثقافة أوروبية) فإن هذا الأسلوب يطلق عليه Etic Approach. ونرى أن تسمى الطريقة الأولى بالمنحى المتجانس (ثقافتان متشابهتان)، والطريقة الثانية بالمنحى المتباين (ثقافتان مختلفتان)، حيث إننا في الطريقة الأولى نسعى إلى دراسة ومعرفة الفروق رغم التشابه، وفي الطريقة الثانية نسعى إلى دراسة ومعرفة التشابه رغم الاختلاف. وعند مقارنة أداء الأفراد في اختبارات الدوافع وذات المنحى المتباين فإنه توجد بعض المشكلات التي قد تعيق عملية المقارنة الجدية نذكر منها: الاختلافات داخل الثقافة نفسها، حيث توجد في بعض الأحيان اختلافات جوهرية (المستوى الاجتماعي، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي) داخل أي مجتمع محلي أو ثقافة اجتماعية، وهذه الاختلافات قد تؤثر في عملية المقارنة وتقلل من قيمتها العملية.

الدراسات السابقة :

سوف نعرض الدراسات السابقة في ثلاث مجموعات كما يلي :-

المجموعة الأولى: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في كل من الدافع للابتكار والدافع للتعلم :-

قام باركر ولن Barker & Lunn (١٩٧٦) بدراسة أثر كل من الجنس ومستوى النجاح الدراسي والطبقة الاجتماعية في اتجاهات الأطفال نحو المظاهر المختلفة للحياة المدرسية. اشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠٠) طفل في السنتين الثالثة والرابعة الابتدائية في إنجلترا، حيث طبق على العينة استبيان لقياس اتجاهات الأطفال نحو المدرسة. من نتائج الدراسة: أن الإناث لديهن اتجاهات أكثر إيجابية نحو المدرسة بفرق ذي دلالة إحصائية عن الذكور.

وفي دراسة مولنر وويز Molnar & Weisz (١٩٨١)، حيث قاما بملاحظة (٥٠) طفلاً من أعمار ما قبل المدرسة وذلك بهدف تقدير مدى صدق نتائج بعض الدراسات العملية التي أسفرت عن أنه في مستوى أعمار المرحلة الابتدائية، فإن الذكور يظهرون تفوقاً في الدافعية عن الإناث بصفة عامة. من نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الدافعية بين الذكور والإناث.

كما أسفرت دراسة كاستينيل Castenell (١٩٨٣) عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافع للتحصيل والطبقة الاجتماعية والعرق Race، كما أوضحت أيضاً أن العوامل السابقة تحدث تأثيراً في الأنماط الخاصة من السلوك الدافعي، أي السلوك المرتبط بالدافع للتحصيل في مواد دراسية معينة.

وفي دراسة ستيفن وآخرين Stephen et al. (١٩٨٥) عن مسببات النجاح والفشل في الجبر لدى طلبة جامعة ساموان Samoan بأمريكا، حيث طبق مقياس الدافعية للتحصيل - مع مقياس أخرى - على عينة مكونة من (١٢٧) طالباً من

الجنسين وذلك لتحديد الدرجة التي يرغب كل طالب في تحقيقها للنجاح في الدراسة. من نتائج الدراسة: عدم وجود فروق بين الجنسين في مقياس الدافعية للتحصيل.

وقام محمد المري (١٩٨٦) بدراسة الدافع للابتكارية وعلاقته بكل من حب الاستطلاع والتحصيل الدراسي لدى (٢٧٨) من تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الثانوية العامة بالزقازيق (١٤٨ من الذكور، ١٣٠ من الإناث)، حيث طبق على أفراد العينة استبيان الدافع الابتكاري لجولان Golann ومقياس حب الاستطلاع وحصل على درجات التحصيل الدراسي في الشهادة الإعدادية. من نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في درجات الدافع للابتكار عند مستوى (٠.٠١) لصالح الذكور وذلك عند دراسة حب الاستطلاع، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين عند دراسة التحصيل الدراسي.

وفي دراسة محمد الطيب (١٩٨٦) عن الرضا عن الدراسة وعلاقته بالحاجات النفسية لدى (١٦١) طالب وطالبة بكلية الآداب - جامعة طنطا. توصلت الدراسة إلى نتائج: منها وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجة للتحصيل لصالح الإناث.

وفي دراسة ميتشل Mitchell (١٩٩٢) عن الدافعية الداخلية والخارجية لتعلم طلاب الجامعة، توصلت الدراسة إلى أن المؤشرات الدافعية كانت سريعة التأثير بالفروق الجنسية.

المجموعة الثانية: دراسات ثقافية مقارنة في كل من الدافع للابتكار والدافع للتعلم:-

(أ) بالنسبة للدافع للابتكار:

قام كاتينا وآخرون Khatena, et al. (١٩٧١) بدراسة أثر الفروق الثقافية

في الإدارات الابتكارية Snoitpecrep evitaerc، حيث تم تطبيق مقياس شيء ما عن نفسي Something About my self على عينة مكونة من (٤٦٣) أمريكياً، (٢٦٥) مجرياً و(٨٧) هندياً من الكبار وكذلك (٤٤٩) أمريكياً، (٢٢٨) مجرياً من المراهقين. ومن نتائج الدراسة.

أولاً: بالنسبة لعينة الكبار: أن الأفراد الأمريكيين يحصلون على درجات مرتفعة على أبعاد المقياس عن الأفراد الهنود والمجريين، كما أن الأفراد الهنود يحصلون على درجات مرتفعة عن الأفراد المجريين على أبعاد المقياس.

ثانياً: بالنسبة لعينة المراهقين: أن الأفراد الأمريكيين يحصلون على درجات مرتفعة على بعض أبعاد المقياس عن الأفراد المجريين والعكس صحيح. (Khatenu & Raina, ١٩٧٧).

كما قامت كاتينا وراينا Khatena & Raina (١٩٧٧) بدراسة الإدراكات الابتكارية لدى عينة من الطلاب الهنود مقدارها (٨٧) وأخرى (٩١٢) من الطلاب الأمريكيين، حيث طبق عليهم مقياس «شيء ما عن نفسي». من نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الهنود والطلاب الأمريكيين في الدرجة الكلية للمقياس وبعض أبعاده.

وقام رانيا وآخرون (Raina, et al ١٩٨٠) بدراسة أثر الفروق الثقافية في الإدراك الوالدي للطفل المثالي، حيث تم مقارنة آراء (١٩٥) من الآباء الهنود مع آراء عينة مساوية لهم من الآباء الأمريكيين ومجموعة من الخبراء على (٦٢) خاصية من الخصائص الابتكارية التي يرون احتمالية تشجيعها أو عدم تشجيعها لأبنائهم.

ومن نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين آراء الآباء الهنود والآباء الأمريكين فيما يتعلق بترتيب هذه الخصائص المرتبطة بالابتكار.

وقام عبدالله سليمان وتورانس Soliman & Torrance (١٩٨٦) بدراسة

أساليب التعلم والتفكير لدى طلاب الجامعة في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والكويت. أشارت نتائج الدراسة: - إلى أن طلاب الجامعة اليابانيين (ن = ٢٠٠) حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس النصف الكروي الأيمن، مفضلين أساليب التعلم الابتكارية والحدسية. بينما طلاب الجامعة الكويتيون (ن = ٤٠٠) حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس النصف الكروي الأيسر، مفضلين أساليب الدقة والتخطيط. كما أن طلاب الجامعة الأمريكيين (ن = ٢٠٠) حصلوا على درجات مرتفعة في المقياس المتكامل.

ب) بالنسبة للدافع للتعلم:-

في دراسة بوارز وروسمان Powers & Rossman (١٩٨٣) تم بحث مسببات النجاح والفشل الدراسي لدى (٢١١) من طلبة الجامعة (١١٢) من الأمريكيين، ٩٩ من الإنجليز) مسجلين في فصول القراءة العلاجية، طبق عليهم مقياس (MMCS) The Multidimensional - Multiattributonal Causality Scale وكذلك طبق عليهم مقياس الدافع للتعلم ومقياس التوقع الأكاديمي. من نتائج الدراسة: أن مسببات النجاح لدى الطلاب الأمريكيين تعزى إلى الجهد والدافع للتعلم أكثر من الطلاب الإنجليز (محمد المري، ١٩٨٩ : ٩).

بينما في دراسة آبن Iben (١٩٨٨) تناولت مقارنة العلاقات المكانية في الرياضيات بين التلاميذ في الصفين السابع والثامن في كل من أمريكا واليابان. توصلت الدراسة: إلى أن متوسط الدرجات لدى التلاميذ اليابانيين أعلى من متوسط الدرجات لدى التلاميذ الأمريكيين. وأرجعت الدراسة السبب في ذلك إلى عدة تفسيرات منها: أن الدافعية الداخلية لدراسة الرياضيات مبنية موجب ودال على نمو العلاقات المكانية لدى اليابانيين أكثر من الأمريكيين، بينما الدافعية الخارجية مبنية سالب.

وتناولت دراسة ماك جرواتي Mc Groarty (١٩٨٨) إستراتيجيات التعلم والاتجاهات والعوامل الدافعية لدى طلبة كلية اللغة وعلاقتها بالنجاح في تعلم

اللغة. حيث طبق على مجموعتين من الطلاب الإسبانين واليابانيين استبيانات لقياس الاتجاهات والعوامل الدافعية ودراسة إستراتيجيات التعلم. توصلت نتائج الدراسة: إلى وجود فروق دالة بين الطلاب الأسبانين والطلاب اليابانيين في الاتجاهات والعوامل الدافعية.

وقام محمد المري (١٩٨٩) بدراسة حضارية مقارنة في الدافع للدراسة لدى عينات من الأطفال في كل من مصر (٢٣٢) والكويت (٢٤٦)، تراوحت أعمارهم من (١٠ - ١١) سنة حيث طبق عليهم مقياس شلر وفنجر في الدافع للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافع للدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.١) بين مجموعة الأطفال المصريين الموجودين في مصر وجميع الأطفال الموجودين في الكويت لصالح الموجودين في الكويت، عدم وجود فروق بين الأطفال المصريين في الكويت وباقي الأطفال من غير المصريين في الكويت - باستثناء الأطفال الكويتيين كانت دالة عند مستوى ٠.٥ لصالح المصريين في الكويت.

المجموعة الثالثة: دراسات تناولت العلاقة بين الدافع للابتكار والدافع للتعلم: -

قام جمسون Gumson (١٩٦٤) بدراسة مقارنة للمتغيرات المعرفية والدافعية لمرتفعي ومنخفضي الابتكارية وذلك على عينة قوامها (٦٨) طالباً وطالبة بكلية التربية، واستنتج تفوق مرتفعي الابتكارية في قوة الدافعية.

ولقد تمكّن إيلتون وروز Elton & Rose (١٩٧٤) من التنبؤ بالأنشطة الابتكارية (من خلال اختبار يشتمل على «٩» أنشطة غير أكاديمية) من خلال متغيرات الدافعية، الانبساط الاجتماعي والقدرة على تذوق الجمال.

وفي دراسة عاملية قام بها بلخر Belcher (١٩٧٧) على متغيرات الشخصية، الدافعية، المقاييس الابتكارية. أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة

عوامل هي: العامل المزاجي الدافعي، عامل التفكير التباعدي، وعامل التفكير التباعدي الأصيل.

وفي دراسة أمايل Amabile (١٩٨٣) تحت عنوان: «الدافعية والابتكارية: تأثيرات التوجيه الدافعي على الكتاب المبتكرين». حاولت الدراسة اختبار الفرض القائل: «بأن الدافعية الداخلية مساعدة للابتكارية، بينما الدافعية الخارجية ضارة أو مؤذية» وذلك على عينة قوامها (٧٢) من الراشدين في جلسات معملية منفردة، حيث طلب منهم كتابة القصيدة الثانية وهي: - المجموعة الأولى - وضعت شرط التوجيه الداخلي - وأكملت استبياناً مركزاً على الأسباب الخارجية التي دفعته للكتابة، بينما المجموعة الثالثة لم تأخذ استبياناً عن أسباب الكتابة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه بالرغم من عدم وجود فروق أولية في كتابة القصائد الأولى بين المجموعات الثلاث، إلا أنه وجدت فروق دالة إحصائية بينهم في ابتكارية كتابة القصائد بعد المعالجات التجريبية، كما أن القصائد المكتوبة - تحت شرط التوجيه الخارجي - كانت أقل - بدلالة - ابتكارية من هذه القصائد المكتوبة تحت الشرطين الآخرين.

وفي دراسة وولف ولندن Wolfe & Linden (١٩٩١) تحت عنوان: «فحص العلاقة بين الدافعية الداخلية والابتكارية الموسيقية» كان الهدف من هذه الدراسة: - فحص العوامل التباعدية والتقاربية والتصورية في نماذج التفكير الابتكاري في الموسيقى، تحديد العلاقة بين العمليات الداخلية في الابتكارية الموسيقية والدافعية الداخلية للابتكارية الموسيقية. طبق مقياس للقدرة الابتكارية في الموسيقى على عينة قوامها (٤٣) طفلاً من الذين أظهروا مستوى عالياً من القدرة التباعدية في الموسيقى. كما أعطي لهم وقتٌ حرٌّ ليلعبوا على أدوات الموسيقى (مثل أدوات النقر) أو ألعاب أخرى، اعتبرت الدراسة أن كمية الوقت الذي انشغل فيه الأطفال في عمل الأنشطة الموسيقية دليلٌ على مستوى الدافعية الداخلية للأنشطة الموسيقية. ومن نتائج الدراسة أن درجات الأنشطة الموسيقية ارتبطت ارتباطاً دالاً مع درجات القدرة الابتكارية في الموسيقى، كما

أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي الدافعية المرتفعة لديهم أداء أفضل في مهام التفكير الابتكاري عن الأطفال ذوي الدافعية المنخفضة.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة ما يأتي :

- الفروق بين الجنسين في كل من الدافعية للابتكار والدافع للتعلم بشكل خاص والدافعية بشكل عام.
- الفروق بين الثقافات المختلفة في كل من الدافع للابتكار والدافع للتعلم بشكل خاص وفي الإدراكات الابتكارية وأساليب التعلم الابتكارية والعوامل الدافعية بشكل عام.
- العلاقة بين الأنشطة الابتكارية سواء في النواحي الأكاديمية (الكتابة، الموسيقى) أو غير الأكاديمية وبعض جوانب الدافعية (الداخلية، الخارجية).
- تناولت الدراسات السابقة عينات شملت معظم المراحل الدراسية (الابتدائي، الثانوي، الجامعة) بالإضافة إلى الراشدين وأطفال ما قبل المدرسة.

اختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما يختص :

- بالفروق بين الجنسين: بعض الدراسات أشارت إلى تفوق الذكور على الإناث في الدافع للابتكار (محمد المري، ١٩٨٦)، وفي الدافعية بعامة (مولنر وويز، ١٩٨١) وبعضها الآخر أشار إلى وجود فروق بين الجنسين في الدافع للتعلم (ستيفن وآخرون، ١٩٨٥)، (كاستينيل، ١٩٨٣)، وفي الدافعية بعامة (ميتشل ١٩٩٢)، كما أن بعض الدراسات أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في الدافع للتعلم (باركر ولن، ١٩٧٦)، محمد عبدالظاهر (١٩٨٦) وأخيراً أشارت دراسة محمد المري (١٩٨٦)، (١٩٨٩) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافع للابتكار - عند دراسة التحصيل الدراسي - وفي الدافع للدراسة.

- بالفروق الثقافية: بعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق ثقافية دالة في الابتكارية (كاتينا وآخرون، ١٩٧١)، (كاتينا وراينا، ١٩٧٧)، (عبدالله سليمان وتورانس، ١٩٨٦)، بينما أشارت دراسة (رانيا وآخرون) (١٩٨٠) إلى عدم وجود فروق ثقافية في الابتكارية. كما أن جميع الدراسات التي تناولت الدافع للتعلم أشارت إلى وجود فروق ثقافية دالة.

- بالعلاقة بين الدافع للابتكار والدافع للتعلم: أشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة دالة بينهما باستثناء دراسة بلخر (١٩٧٧) أشارت إلى عدم وجود علاقة.

لا توجد دراسة مباشرة تناولت الدافع للابتكار والدافع للتعلم في كل من مصر والكويت.

فروض الدراسة :-

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وتساؤلات الدراسة يمكن صياغة الفروض الصفرية كما يأتي :-

(١) لا تختلف درجات الدافع للابتكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة باختلاف :-

أ - الجنس .

ب - الثقافة .

ج - التفاعل بين الجنس والثقافة .

(٢) لا تختلف درجات الدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة باختلاف :-

أ - الجنس .

ب - الثقافة .

ج - التفاعل بين الجنس والثقافة .

(٣) لا توجد علاقة بين درجات الدافع للابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر والكويت .

عينة الدراسة :-

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة من الجنسين في كل من مصر والكويت من الصفوف الأولى والثانية (بداية السلم التعليمي في كل من مصر والكويت للمرحلة الثانوية العامة واحدة) - حيث امتدت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٦) سنة، وقد بلغ إجمالي العينة (٥١٥) تلميذاً موزعين كالآتي:

أ) ٢٥٠ تلميذاً من مصر (١١٨ من الذكور، ١٣٢ من الإناث من محافظة الشرقية).

ب) ٢٦٥ تلميذاً من الكويت (١١٣ من الذكور، ١٥٢ من الإناث من محافظة الفروانية).

أدوات الدراسة :-

أولاً: استبيان الدافع للابتكار :-

صمم هذا الاستبيان في الأصل جولان Golann بعنوان Creativity motive questionnaire for Students وأعدده محمد المري (١٩٨٦) باللغة العربية وتم تقنينه على البيئة المصرية .

يتكون هذا الاستبيان في صورته الأصلية من (٣٦) فقرة وهو من نوع الاختيار بين بدلين لكل فقرة، وقد صمم الاختيار الأول لكل فقرة ليكون أكثر جاذبية للمفحوصين الذين لديهم دافع أكبر للابتكار، بينما صمم الاختيار الثاني ليكون أكثر جاذبية للمفحوصين الذين لديهم دافع أقل للابتكار، ويصحح الاستبيان بحيث يعطى لكل اختيار للدافع العالي للابتكارية درجة واحدة في مدى من صفر - ٣٦ .

وقد حصل جولان على معاملات ثبات - بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني قدره ثلاثة أسابيع - قدرها ٠,٦٦ ر ، ٠,٨٦ ر لدى تلاميذ الصف السادس والصف الثامن على التوالي .

تم عرض الاستبيان في صورته العربية على بعض المتخصصين في مجال علم النفس لتحديد صدق المحكمين وقد تراوحت النسب المئوية لتقديرات المحكمين من (٨٠ - ١٠٠) وذلك للفقرات من (١ - ٣٦) .

تم حساب صدق المفردات عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائي الأصلي لعينة عشوائية مقدارها (٢٠٠) من تلاميذ الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية، كما تم حساب ثبات المفردات للعينة نفسها بطريقة الاحتمال المنوالي، وفي ضوء ذلك تم حذف الفقرات غير الدالة (وعددتها ١١ فقرة) ، ثم تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار - بفواصل زمني قدره ثلاثة أسابيع - على عينة عشوائية مقدارها (١٢٦) من تلاميذ الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية فوجد معامل ارتباط قدره (٠,٧١) وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

وقد تم تقنين الاستبيان على البيئة الكويتية، حيث تم تعديل كلمة الكويتية فقط بالفقرة رقم (٤) إلى كلمة الجنجفة (أوراق اللعب) لتناسب مع اللهجة الكويتية طبقاً لآراء بعض المتخصصين الكويتيين في مجال علم النفس، وتم حساب ثبات الاستبيان على عينة عشوائية مقدارها (٥٠) تلميذاً من الصفين الأول والثاني الثانوي العام بمحافظة الفروانية بطريقة التجزئة النصفية وحسب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان (درجات الأرقام الفردية، درجات الأرقام الزوجية) باستخدام قانون بيرسون حيث $r = 0.6431$ ثم صحح باستخدام معادلة سبيرمان - براون S.Brown فأصبح معامل الثبات $= 0.7828$ (دال ٠,٠١) (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩) .

ثانياً: مقياس الدافع للتعلم:

أعد هذا المقياس «واينشتين وشولت» Weinstein & Schulte (١٩٨٥)،

وقد مر هذا المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته الحالية المكونة من (٣٠) فقرة تقيس الدافع للتعليم على اعتبار أنه عامل أساسي من عوامل النجاح الدراسي، ويندرج فيما يعرف «بالموجهات الدينامية للسلوك» وهي تمثل قوى محركة للفرد لكي يستغل قدراته العقلية أقصى أداء.

قام واينشتين وشولت بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٩٠) تلميذاً من الجنسين بالصفوف السادس والسابع والثامن بأمريكا بفصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، حيث كانت معاملات الثبات هي ٠,٦٧، ٠,٧٢، ٠,٨٥، على التوالي.

وقام محمد المري بتعريب وتقنين هذا المقياس واستخدامه في الدراسة الحالية. حيث تم عرض المقياس في صورته العربية على بعض المتخصصين في مجال علم النفس لتحديد صدق المحكمين، وقد تراوحت النسب المئوية لتقديرات المحكمين من (٨٠ - ١٠٠) وذلك لجميع فقرات المقياس.

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة مقدارها (١٠٠) تلميذ موزعين كالاتي: (٥٠) تلميذاً مصرياً، (٥٠) تلميذاً كويتياً من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة من الجنسين، وحسب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (درجات الأرقام الفردية، درجات الأرقام الزوجية) باستخدام قانون بيرسون حيث $r = 0.7521$ ، $r = 0.732$ على التوالي ثم صحح باستخدام معادلة سبيرمان - براون S.Brown فأصبح معاملات الثبات = ٠,٨٥٩، ٠,٨٤٥ (دال عند مستوى ٠,٠١) على التوالي أيضاً.

وتم تطبيق مقياس الدافع للدراسة على العينة نفسها السابقة (ن = ١٠٠) من إعداد شلشر وفنجر Schlessor & Finger (١٩٦٥) ومن تقنين فوزي إلياس (١٩٨٥) في البيئة المصرية وأعاد تقنيته محمد المري (١٩٨٩) في البيئة الكويتية، وذلك لحساب الصدق المرتبط بالمحكات لمقياس الدافع للتعليم، فوجد معامل الصدق = ٠,٧٤، ٠,٦٩ لدى كل من العينتين المصرية والكويتية على التوالي.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة، وصمم المقياس بحيث

يكون لكل فقرة ثلاث اختيارات للإجابة (موافق - إلى حد ما - غير موافق) وعلى التلميذ أن يضع علامة (X) أمام الاختيار الذي ينطبق عليه. وجميع الفقرات صيغت بشكل إيجابي، بحيث إذا أجاب الطالب بـ (موافق) يعطى (٣) درجات، إلى حد ما يعطى (٢) درجة، غير موافق يعطى (١) درجة.

«نتائج الدراسة ومناقشاتها»

الفرض الأول :-

«لا تختلف درجات الدافع للابتكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة باختلاف :-

(أ) الجنس .

(ب) الثقافة .

(ج) التفاعل بين الجنس والثقافة».

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين ذي التصميم العاملي (٢X٢) واختبار (ت) (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩)، (Ferguson, ١٩٨٤). الجدول رقم (١)

جدول (١) : تحليل التباين لدرجات الدافع للابتكار

عند دراسة الجنس، الثقافة (ن = ٥١٥)

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	٧٢٧	١	٧٢٧	٠٦٥	غير دالة
الثقافة (ب)	١٢٨٣٨٧	١	١٢٨٣٨٧	١١٤٠٦	٠٠١
(أ) X (ب)	٣٠٢٤	١	٣٠٢٤	٢٩٦	غير دالة
الخطأ	٥٧٥٢١٢	٥١١	١١٢٦	-	-

قيمة (ف) الجدولية (١ ، ٤٠٠) = ٣٨٦ (٠٠٥) ، = ٦٧٠ (٠٠١) ، يتضح من الجدول السابق ما يلي :

والتلاميذ الكويتيين في درجات الدافع للابتكار لصالح التلاميذ المصريين، حيث إن ت = ١٠ر٨٠، ت = ٢ر٦٠ (٠١ر٠).

وهذا يعني أن التلاميذ المصريين لديهم دافع للابتكار أعلى من التلاميذ الكويتيين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت معظمها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الثقافات المختلفة في الابتكارية.

وبالرغم من التشابه بين الثقافتين المصرية والكويتية (عربية/عربية) والذي يطلق عليه ماري وكارياني (Mar'i & Karyanni ١٩٨٢) اسم المنحى المتجانس Emic Approach والذي يسعى إلى دراسة ومعرفة الفروق رغم التشابه، إلا أنه توجد بعض المشكلات التي تعيق عملية المقارنة نذكر منها على سبيل المثال: الاختلافات داخل الثقافة نفسها، حيث توجد في بعض الأحيان اختلافات جوهرية (المستوى الاجتماعي، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي) داخل أي مجتمع محلي أو ثقافة اجتماعية، وتنطبق هذه الاختلافات بشكل خاص على المجتمع المصري - نتيجة امتداده الجغرافي والسكاني - أكثر من المجتمع الكويتي المحدد بالامتداد الجغرافي والسكاني. وهذه الاختلافات قد تؤثر في عملية المقارنة.

وبالنظر إلى النتيجة الخاصة بهذا الفرض نجد ظهور الفروق رغم التشابه بين الثقافتين في الدافع للابتكار، ويمكن تفسير ذلك بسبب اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية بشكل خاص بين المجتمعين، كما نجد أيضاً في المجتمع الكويتي أن التلاميذ قد تأثروا تأثراً مباشراً بما تعرض له المجتمع من دمار وخراب وسرقة ونهب نتيجة الاحتلال العراقي الغاشم على دولة الكويت، وما أحدثه من اختلال في بعض القيم لدى المواطن الكويتي. كل هذا جعل من بيئة الدافع للابتكار بيئة محبطة وقضى على كل ما ينشط ويستثير هذه البيئة مما انعكس بشكل واضح على انخفاض الدافع للابتكار لدى التلاميذ الكويتيين. وهذا ما أشار إليه تراكتمان (Trachtman ١٩٧٥) إلى أن محددات وقيم البيئة وبعض حالات التمزق والإحباط التي تقابل الفرد تعوق إنتاج الأفعال الابتكارية. كما أن التكوين الدافعي لجولان (Golann ١٩٦٢) - والذي تتبناه الدراسة الحالية - لم يغفل ذلك حين عرف الابتكارية بأنها سلوك دافعي لشخص يتفاعل مع بيئته،

كما ذكر أن الابتكارية تحدث فقط عندما يثبت - تفاعل الفرد مع بيئته علاقة معينة (محمد المري، ١٩٨٦ : ١٨).

بينما نجد في المجتمع المصري أن التحديات التي يتعرض لها التلاميذ بصفة عامة - وفي المرحلة الثانوية بصفة خاصة - نتيجة لبعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الزيادة السكانية ومشكلات البطالة وصعوبة الحصول على عمل مناسب من خلال الالتحاق بكلية تؤهله لذلك. كل هذه الأمور تتطلب من التلاميذ مزيداً من الرغبة في الاكتشاف والمعرفة والتنوع والخروج عن المألوف، مما قد يساعدهم على الوقوف في وجه هذه التحديات وبالتالي يساعد في زيادة الدافع للابتكار لديهم.

ج) عند دراسة التفاعل بين الجنس والثقافة :-

لا يوجد تفاعل بين الجنس والثقافة على درجات الدافع للابتكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة.

وبالنظر إلى هذه النتيجة نجد أنها منطقية، حيث إن تأثير الجنس غير دال، بينما تأثير الثقافة دال وبشكل كبير - حيث نجد قيمة $F = 114.06$ في حالة الثقافة مقارنة بقيمة $F = 0.75$ في حالة الجنس، وقيمة $F = 2.69$ في حالة التفاعل - وقد يكون راجعاً إلى الظروف المختلفة لدى المجتمعين، مما جعل التفاعل غير دال.

وفي النهاية يتضح لنا أن الفرض الأول قد تحقق صدقه جزئياً.

الفرض الثاني :

«لا تختلف درجات الدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة باختلاف :-

أ) الجنس .

ب) الثقافة .

ج) التفاعل بين الجنس والثقافة».

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين ذي التصميم العاملي (٢x٢) واختبار (ت)، الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) : تحليل التباين لدرجات الدافع
للتعلم عند دراسة الجنس، الثقافة (ن = ٥١٥)

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	٤٦٤٦٠	١	٤٦٤٦٠	٧,٥٤	٠,٠١
الثقافة (ب)	٩٧٥٩٩	١	٩٧٥٩٩	٥١,٨٤	٠,٠١
X (أ) (ب)	٧٦١	١	٧٦١	٠,٢١	غير دالة
الخطأ	٣١٤٨٦,٢٤	٥١١	٦١٦٢	-	-

قيمة ف الجدولية (١ ، ٤٠٠) = ٣,٨٦ (٠,٠٥)، = ٦,٧٠ (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

(أ) عند دراسة الجنس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث في درجات الدافع للتعلم.

وبتطبيق اختبار (ت)، وجدت النتائج كما يلي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات الدافع للتعلم لصالح الإناث عند مستوى ٠,٠٥ ، حيث $t = ٢,٥٤$ ، $t = ١,٩٧$ (٠,٠٥).

وهذا يعني أن الإناث لديهن دافع للتعلم أعلى من الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: باركر ولن Barker & Lunn (١٩٧٦)، محمد عبدالظاهر (١٩٨٦)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة ستيفن Stephen (١٩٨٥) وقد يكون راجعاً إلى أن ستيفن تناول الدافع للتحصيل في الجبر.

ومما يشجع على إبراز الفروق بين الجنسين في الدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة أنه يرجع إلى أن العمل المدرسي في هذه المرحلة يتطلب من التلميذ أن يضع تصورات حول مهنته المستقبلية، كما يبدأ التوجيه إلى نوع معين من الدراسة في هذه المرحلة أيضاً.

ويمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور في الدافع للتعلم إلى بعض التحديات التي تواجههن - سواء في المجتمع المصري أو الكويتي على حد سواء - بالرغم من أنه قد يبدو لنا أن دور الأنثى أصبح مماثلاً لدور الذكر، إلا أنه على سبيل المثال أصبحت الأنثى في المجتمع المصري تواجه بعض المشاكل الاقتصادية سواء أثناء دراستها أو في البحث عن عمل أو في تأثيث منزل الزوجية، لأنه كان في الماضي يقع على عاتق الذكر فقط، لكن حالياً أصبح للأنثى دور رئيسي في كل هذه الأمور. كما نجد أيضاً على سبيل المثال في المجتمع الكويتي مازال توجد بعض العادات والتقاليد التي تحدد نوعاً معيناً من التعليم ونوعاً معيناً من المهن تلتحق به الأنثى فقط، هذا بالإضافة إلى بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجهها وبشكل خاص فيما يتعلق بموضوع الزواج والطلاق. كل هذه التحديات تدفع الأنثى للرجعة في التعليم بصفة عامة، وتشجعها على استكمال دراستها بعد المرحلة الثانوية، لتلتحق بالكلية المناسبة التي تشبع حاجاتها وتتفق مع دورها الأنثوي.

(ب) عند دراسة الثقافة :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ ر بين التلاميذ المصريين والتلاميذ الكويتيين في درجات الدافع للتعلم.

وبتطبيق اختبار (ت)، وجدت النتائج كما يلي :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين التلاميذ المصريين والتلاميذ الكويتيين في درجات الدافع للتعلم لصالح التلاميذ المصريين، حيث $t = 3.85$ ، $t = 2.60$ (٠.٠١). وهذا يعني أن التلاميذ المصريين لديهم الدافع للتعلم أعلى من التلاميذ الكويتيين، وقد يرجع ذلك إلى أن الفرص المادية والتعليمية المتاحة للتلميذ في المجتمع الكويتي أفضل من الفرص المتاحة للتلميذ في المجتمع المصري، مما قد يجعل التلميذ المصري لا يفكر في النجاح فقط ولكن لابد من الحصول على نسبة مرتفعة وبصفة خاصة عندما يكون في مرحلة الثانوية العامة لكي يتمكن من دخول كلية مناسبة تساعد على حل كثير من مشكلاته، مما قد يدفعه إلى مزيد من التعلم والدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشار معظمها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الثقافات المختلفة في الدافع للتعلم.

ج) عند دراسة التفاعل بين الجنس والثقافة :-

لا يوجد تفاعل بين الجنس والثقافة على درجات الدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة.

وبالنظر إلى هذه النتيجة نجد أنها منطقية، بالرغم من وجود تأثير دال لكل من الجنس والثقافة - كل على حدة - على الدافع للتعلم، لأننا نجد تأثير الثقافة كبيراً بالمقارنة بتأثير الجنس - حيث قيمة $F = 15.84$ في حالة الثقافة مقارنة بقيمة $F = 7.54$ في حالة الجنس - وقد يكون ذلك راجعاً إلى الظروف المختلفة لدى المجتمعين، مما جعل التفاعل غير دال. وهذا ما أكدته أيضاً نتائج الفرض الأول.

وفي النهاية يتضح لنا أن الفرض الثاني قد تحقق صدقه جزئياً.

الفرض الثالث :-

«لا توجد علاقة بين درجات الدافع للابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر والكويت».

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معاملات الارتباط بين درجات جدول رقم (٣) : معاملات الارتباط بين درجات الدافع للابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى الجنسين في كل من مصر والكويت

نوع العينة	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكور	٢٣١	٠,٠٧٦	غير دال
الإناث	٢٨٤	٠,١٩٣	٠,٠١
المصريون	٢٥٠	٠,١٢٢	٠,٠٥
الكويتيون	٢٦٥	٠,٠٤٠	غير دال
العينة الكلية	٥١٥	٠,١٣٨	٠,٠١

الدافع للابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى الجنسين في كل من مصر والكويت، الجدول رقم (٣).

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- لا توجد علاقة بين درجات الدافع للابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى الذكور، بينما توجد علاقة موجبة دالة بينهما (٠,٠١) لدى الإناث في كل من مصر والكويت.

- توجد علاقة موجبة دالة (٠,٠٥) بين درجات الدافع للابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى التلاميذ المصريين، بينما لا توجد علاقة بينهما لدى التلاميذ الكويتيين.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الفرضين الأول والثاني حيث نجد العلاقة دالة في حالتي الإناث والمصريين فقط وهي نفس الحالات الدالة في الفرضين السابقين .

وبالنظر إلى هذه النتائج نجدها تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى تفوق مرتفعي الابتكارية في قوة الدافعية مثل دراسة جمسون Gumson (١٩٦٤)، كما تتفق مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن ذوي الدافعية المرتفعة لديهم أداء أفضل في المهام الابتكارية عن ذوي الدافعية المنخفضة مثل دراسة وولف ولندين Wollfe & Linden (١٩٩١)، ودراسة أمايبل Amabile (١٩٨٣).

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض بأن التلاميذ يكون لديهم دافع مرتفع للتعلم من خلال ميلهم لاكتشاف المواقف المجهولة وهذا ما أكدته نظريات التعلم (ممدوح الكيناني، ١٩٨٤)، كما أن معظم المربين يكافئون السلوك الابتكاري لأنهم يرون فيه دافعية مرتفعة للتعلم والتي تمثل القوى المحركة للفرد لكي يستغل قدراته العقلية لبلوغ أقصى أداء. كما أشار لوفيت Lovette (١٩٧٩) إلى أنه كلما كان الدافع قوياً زادت فاعلية التعلم، أي مثابة المتعلم عليه واهتمامه به، ومن ثم يحرك الفرد نحو النشاط المؤدي إلى إشباع حاجاته ورغباته، إلى أن يحتل مكاناً مرموقاً في المجتمع ويحقق مستوى أعلى من الآخرين (عبد السلام عبدالغفار، ١٩٧٧) وهذا يتطلب دافعاً للابتكار مرتفعاً بمعنى محاولة الفرد أن يعبر ويستكشف نفسه أثناء تفاعله مع بيئته .

وفي النهاية يتضح لنا أن الفرض الثالث قد تحقق صدقه جزئياً.

التوصيات :

لقد خرج البحث بالتوصيات التالية :-

١- إجراء مزيد من الدراسات في مجال الابتكارية بصفة عامة وفي مجال الدراسات الثقافية المقارنة بصفة خاصة مع التركيز على المنحى المتجانس من هذه

المجلة التربوية ٦٩

- للأطفال والراشدين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١م.
- ٦- فوزي إلياس غبريال:- تقنين استبيان الشخصية لتلاميذ التعليم الأساسي، المؤتمر السنوي الأول لعلم النفس بمصر، ١٩٨٥م.
- ٧- فؤاد أبو حطب، آمال صادق:- علم النفس التربوي، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٠، ط ٢.
- ٨- فؤاد البهي السيد:- علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٩، ط ٣.
- ٩- كيودر، بولسون:- اكتشاف ميول الأطفال. ترجمة. محمد خليفة بركات، القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٥٧م.
- ١٠- محمد المري محمد إسماعيل:- الدافع للابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد الأول، العدد الثاني، يوليو ١٩٨٦م ص ١٣ - ٤٨.
- ١١-:- استبيان الدافع للابتكارية. الكويت دار القلم، ١٩٨٨م.
- ١٢-:- دراسة حضارية مقارنة في الدافع للدراسة لدى عينات من الأطفال في كل من مصر والكويت. المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، جامعة عين شمس، ١٩٨٩م.
- ١٣- محمد عبدالظاهر الطيب:- الرضا عن الدراسة وعلاقته بالحاجات النفسية. الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الخامس، ١٩٨٦، القاهرة. الأنجلو المصرية.
- ١٤- محمد عبدالعزيز عيد:- في علم النفس التربوي، الكويت، دار البحوث العلمية، ١٩٧٤م.
- ١٥- محمد عثمان نجاتي:- البحوث الحضارية المقارنة ومشكلاتها المنهجية ص (٦٠ - ٧٥) في لويس كامل مليكة (محرر) : قراءات في علم النفس

الاجتماعي في البلاد العربية، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م.

- ١٦ - محمود عبدالحليم السيد:- الإبداع والذكاء - تأليف جيزلز وجاكسون - المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثاني، المجلد السادس، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ١٧ -:- الإبداع والشخصية دراسة سيكولوجية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١م.
- ١٨ - محيي الدي أحمد حسين:- الدافعية إلى الإنجاز عند الجنسين. مجلة علم النفس، العدد الخامس، القاهرة، ١٩٨٨م.
- ١٩ - ممدوح عبدالمعظم الكيناني:- المناخ الابتكاري بالأسرة والفصل المدرسي. مكتبة ومطبعة النهضة بالمنصورة، ١٩٨٤، ص ١٦٤.
- ٢٠ - منير حسين فوزي:- العلوم السلوكية والإنسانية في الطب، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٢، ط ١.
- ٢١ - مويبا تايسون:- الابتكار في ب.م. فوس : آفاق جديدة في علم النفس، ترجمة فؤاد أبو حطب، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٢م.
- ٢٣ - نعيمة جمال شمس:- دراسة للعلاقة بين تحقيق الذات وعدد من العوامل الانفعالية والدافعية بين تلاميذ المرحلة الثانوية.
- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨١م.

- 23 - Amabile, t. :- Motivation of Creativity : Effects of motivational orientation on Creative writers. The annual convention of the Amer. psych. ASS. 1983
- 24 - Barker, J.C. & Lunn:- The Influence of sex, achievement level, social class on Junior school children's attitudes. The British J. of Educational Psychology, 1976, 42, 40 - 44.
- 25 - Belcher, J. & Rubovits, J.:- Interrelationships among 10 different creativity tests. J. Cert. Heh., 1977, 11, 3, 202.
- 26 - Bloom, B.:- Report on creative research at the v. of Chicago in C.W. Taylor (Ed) the 1955 Univ. of Utah Research Conference on the

- identification of creative scientific talent. Salt Lake City: V. Utah press, 1956, 82.
- 27 - Castenell L.A:- Achievement motivation:- An investigation of adolescents, achievement patterns. American Educational Research J., 1983, 20,4, 503-510.
- 28 - Colligan, J.:- Personality dynamics and effective behavior. Scott. Foresman and company, Loss Anglos California, 1960.
- 29 - Colligan, J.: - Musical creativity and social rules in four cultures. Creative child and Adult Quarterly, 1986, 8, 39-47.
- 30 - Elton, C. & Rose, H.:- Prediction of Productivity from Personality test scores. J. Edu. Psych., 19744, 66,3,424.
- 31 - Eriksson, G.:-The role of choice in motivating gifted children to learn. In the 6th world conference on gifted and talented children, Hamburg, 1985.
- 32 - Ferguson, G.A.:- Statistical Analysis in Psychology and Education. Fifth Edition, McGrow-Hill Inter. Book Comp., 1984.
- 33 - Golann S.C.:- The creativity motive. A Thesis submitted to the Faculty of the University of North Carolina, 1961.
- 34 - Gumson, G.:- A comparative analysis of the needs, values, cognitive abilities and the personality characteristics of high and low creative junior college. A.Abd., 1964,24,12, 5527.
- 35 - Heck, S.H.:- The creative classroom environment. The J. of creative behavior, 1978, V. 12, n.2, pp. 124.
- 36 - Iben, M.F.:- Social Mathematics Experiences:- A comparison of U.S. and Japanese seventh and eighth grade students. The annual meeting of the Am. Ass. of colleges for teacher edu., New Orleans, U.S., 1988.
- 37 - Khatena, J. & Ratina, M.:- Creative perceptions of Indian and American college adults perceptual & motor skills, 1977,44,1050.
- 38 - Lovette, S.E.:- Effects of achievement motivation on current college bound male students. Diss. Abs.int., 1979, 40, 121(A).
- 39 - Maddi, S.R.:- Motivational aspects of creativity. J. of personality, 1965, 33(3), 330-347.
- 40 - et al:- High activation and internal orientation of factors in creativity. J.creat. Beh, 1982, 16,4.
- 41 - Marri, S. & Karyanni, M.:- Creativity in Arab culture:- Two decades of research. J. of Creative Behavior, 1982,16,4,227-238.
- 42 - May, R.:- The nature of creativity. In Anderson, H(Ed.) Creativity and its cultivation. New York: Harper & Row, 1959,65.
- 43 - McGroarty, M.:- University Foreign Language Learning: What predicts success? Clear Educational report series. Office of Educational Research

- and Improvement (E.D.), Washington.
- 44 - Mitchell, J.: Interrelationships and predictive efficacy for indices of intrinsic, and self-assessed motivation for learning. J. Res. & Devel. in Edu., 1992, 25, 3, 149.
- 45 - Molnar, J. M. & Weisz, J. R.: The pursuit of mastery by prexhool boys and girls: An observational study. Child development, 1981, 52,2, 24-27.
- 46 - Raina, M. et al.: A cross - cultural study of parental perception of ideal child. Creative child and Adult Quarterly, 1980, 5, 234-241.
- 47 - Ripple, R.: Reflections on doing psychological research in Hong Kong. Hong Kong psychological society Bulletin, 1983, 10,7.
- 48 - Simonton, D.K.: The causal relation between war and scientific discovery: An exploratory cross - national analysis. J. of cross - cultural psychology, 1978, 7,133-144.
- 49 - Soliman, A. & Torrance, E.: - Styles of learning and thinking of college students in the Japanese, united states and Kuwait cultures. Creative child and Adult Quarterly, 1978, 11,196-204.
- 50 - Stephen, P. et al: Attributions for success and Failure in Algebra of samoan community college students: Aprofile Analysis, Reports - Research, 1985, 143, U.S. Arizona,.
- 51 - Torrance, E.P.: Cultural discontinuities and the development of originality of thinking. Exceptional children, 1962, 29, 2-13.
- 52 - —————: A complete program in creative development. Ginn and company, 1967.
- 53 - ————— % Sato, S:- Figira, Creative Thinking Abilities of United States and Japanese. Creative child and Adult Quarterly, 1979, 4,2,216-221.
- 54 - Trachtman, L.E.: Creative People, Creative Times. J. of Creative Behavior, 1975, 9, 46.
- 55 - Weinstein, C. and Schute. :-College and University students' study skills in the U.S.A.: The LASSI. in G.dí Ydewalle (Ed.) Cognition, Information processing and motivation. Elsevier Science Publi. B.V. (N. Hallaud), 1985.
- 56 - Wolfe, E. & Linden, K.: Investigation of the relationship between intrinsic motivation and musical creativity. Research report, 1991. U.S. Indiana,.

«الملاحق»

جدول (١): المتوسط الحسابي (م)، الوسيط (ط)، الانحراف المعياري (ع)، معامل الالتواء (و)، ومعامل التفرطح (ح) لمتغيرات الدراسة في العينة الكلية (ن = ٥١٥).

متغيرات الدراسة	م	ع	ط	و	ح
الجنس	١ر٥٥١	٠ر٤٩٨	٢,٠٠	٠ر٢٠٨ -	١ر٩٦٥ -
الثقافة	١ر٥١٥	٠ر٥٠٤	٢,٠٠	٠ر٠١٣ -	١ر٨٨٨ -
الدافع للابتكار	١٢ر٥١٧	٣ر٧٢٢	١٢,٠٠	٠ر١٤٤ -	٠ر٤٠٣ -
الدافع للتعلم	٧٦ر١٤٨	٧ر٧٩٩	٧٧,٠٠	١ر٠٧٣ -	٢ر٦٩٢

جدول رقم (٢): العدد (ن)، المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) للدافع للابتكار والدافع للتعلم عند دراسة الجنس والثقافة.

متغيرات الدراسة	العينة	ن	م	ع
الدافع للابتكار	الذكور	٢٣١	١٢ر٤٧٢	٣ر٨٦
	الإناث	٢٨٤	١٢ر٥٥٣	٣ر٦١
	المصريون	٢٥٠	١٤ر١٧٢	٣ر٦٠
	الكويتيون	٢٦٥	١٠ر٩٥٥	٣ر١٢
الدافع للتعلم	الذكور	٢٣١	٧٥ر١٦٠	٨ر١٦
	الإناث	٢٨٤	٧٦ر٩٥١	٧ر٧٩
	المصريون	٢٥٠	٧٧ر٥١٦	٦ر٤٤
	الكويتيون	٢٦٥	٧٤ر٨٥٧	٩ر٠٥

* * *